RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

العدد ٣٠ — وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ — السنة الاولى

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

قيمة الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة — يوم الاثنين غرة صفر سنة ١٣٣٥

قد بدا الصبح لذي عينين

لقد اذن الله في النهضة العربية المباركة بعد ذلك الجمود الطويل والسبات العميق . وفشل ما كان يخيل الى العدو المتغلب من قدرته على استئصال العرب وغل ايديهم عن الاعمال النافعة . ولا بدع فان تلك الامة التي تلألأت انوارها المتألقة في العصور المظلمة فاهتدت بها الشعوب وانضوت تحت لوائها الممالك طائعة مختارة للمرأت من فضائها وآنست من نبلها وتحققت من عدلها لجديرة باستعادة أمجادها وابتزاز حقوقها من يد الادهار وانامل الاجيال. ولقد افاض العقلاء في الكلام على الحركة العربية وما يتوقع المحسنون لاربابها من سابغ الخير وجزيل النعمة ولاسيما وان في اخلاقهم الموروثة وتاريخهم المأثور وطبيعة أرضهم المعروفة ما لا يغادر في ذلك مجالا للريب ولا مسرحا للوسواس. على ان العرب يعلمون يقينا بما تضمر الايام لهم من المصالح الاقتصادية والسياسية

ولقد بدت بوادر الخير منذ اليوم فافضت مقاليد الامور اليهم واصبحت ازمة شؤنهم محصورة فيهم دون سواهم. ولم يعد العربي في صميم بلاده وفي عقر داره بمعزل عن العناية بنفسه والقيام بأعباء اعماله. ولقد كان قبل هذه النهضة يدخل دار الحكومة خائفا مذعورا لشدة ما يرى من نبوة الشرطي وزمجرة الضابط وغطرسة الحاكم فضلا عن مخاطبته بغير لسانه والحكم بخلاف ما أنزل الله . واما اليوم فانه يأمن على نفسه ويعلم ان القائمين بالامر انما يغارون على مصالحه ويسهرون على منفعته ويدأبون في خدمته لانهم من قومه وبني جنسه ولهم من تاريخهم وجبلتهم وعاداتهم ما يحفزهم الى الذود عنه والمنافحة عن كيانه لان الجامعة واحدة والمصلحة للجميع . ولقد أبدت الصحف على اختلاف مشاربها وتباين منازعها كل عجب وغرابة لاهتمام ارباب النهضة باقامة قسطاس الحاكم واحياء معالم العلم وتمهيد سبل الرقي في زؤام الشدة وبين صليل السيوف ودوي المدافع . وقال بعض اولئك الكتاب ان الامة اليابانية التي خرجت من رقدة الجمود فجأة وعلى حين غرة فاهتزت لها الممالك اعجابا واكبارا تستظهر نهضتها مرة اخرى بالعرب وعن طريق بلاهم لانهم في خلال الايام القلائل قد بين سمع الموت وبصره اقاموا أساس حكومة حافلة بكل عناصر الحياة واشتات النظام. واناوان اكبرنا ذلك الثناء واعظمنا تلك النغمة لنحس في اعماق النفس بديب الفخر والسرور كلما علمنا ان تلك الامة الكريمة وان في عروقنا قطرات من دمها وفي نفسنا نسمة من نفحاتها . ولقد كنا نأنس في حبها ونفاخر في هواها ولم تكن شيئا مذكورا فكيف بنا وقد تبارت اليوم في حلبة الرقي وضمار الفلاح فادركت شأوا قصيا لم يقع في اوهام المرجفين ولم يهجس في صدور المتخرصين

مهلا يا قوم فوالله ان العربي الذي يعرف تاريخ اجداده وسيرة قومه وكيف انتشروا في مشارق الارض ومغاربها بكل نافع من العلم وصادق من العزم وراسخ من العمران وباهر من الاتقان ليبكي دما ويولول انشقت الارض فغار في اعماقها وتغلغل في مهاويها كلما نظر الى نفسه والى قومه وهم في غمرات الغي وردغات الذل وحمأة المهانة بعد تلك المناقب الخالدة والمآثر الغراء . فلا غرابة اذا اهتز للنهضة الحاضرة وشمر لخدمتها . ولاسيما بعد ما ابصر فيها من دلائل الفلاح وسمات الخير ما لا يشوبه ظن ولا تخالطه ريبة . ومعاذ الله ان يكون مثار السرور بالحياة الجديدة ما يطمح اليه سوانا من حطام الدنيا ونعيم الزمان. ولكن هنالك سهما وفروغنما أغزر وماهو الا استعادة تلك الاخلاق العربية الطاهرة

أجل ان العربي لا ينقم من العدو استئثاره بالمنافع الجمة من احتجان الاموال واحتكار الثمرات فان كنوز العالم بأسره لا تساوي قلامة ظفر ولا تغني فتيلا ان لم تكن مشفوعة بالادب النفس والفضل المحض ولذلك لا اخال عربيا تقله الغبراء وتظله السماء يطرب للحركة الأخيرة للسبب المادي والمطمح الدنيوي وانه يبكي تلك القصور الشامخة والجنان الغلباء والمدن الناضرة . ولكنه يرثي آدابا سامية كادت تدول . واخلاقا عالية اوشكت تزول . ولولا كلمة سبقت من ربك بنهضة العرب وبقاء عنصرهم العريق لكانت البلاد اليوم تموج بالنفاق . وتغص بالخداع . وما ثمت الا كل خب مماذق . ومحتال أثيم. ومن ذا الذي يماري في ذلك وقد أبت اخلاق المتغلبين الا ان ترغم المعاطس وتجرد الرعية من الاحساس والادراك وتحبب اليهم الملق الشائن والتزلف المعيب وتستفزهم الى استنباط كل وسيلة تدعوهم الى الرياء والمداهنة

لقد ورث العرب من آباءهم ملكا ضخما وسلطانا عظيما . ثم انتقصت اطرافه وتداعت حواشيه فلم يجزعوا عليه الا بمقدار ما اصابهم من الخسارة في تلك الاخلاق السامية التي تغنى بها العدو قبل الولي واشاد بها البعيد قبل القريب. واننا اياها نرثي واياها نريد

فلا بدع اذا اغتبطنا بخروج الاتحاديين من امصارنا وارتفاع أيديهم عن أعناقنا لاننا استطعنا ان نقوم بشعائرنا القومية الصميمة وان نتلو كتاب الله عز وجل بتلك اللغة الشريفة التي نعقلها وندرك مراميها ونفقه مغازيها. فترشدنا الى الصراط السوي والطريق القويم . وما كانت نقمة الاتحاديين على الخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم وعلى الاسلام الا لأنهم اشفقوا ان ترجع تلك الاداب الكريمة الى سلالتهم وذريتهم فلا تخضع رقابهم لكل ناعق مسيطر . ولا يمشون وراء كل صائح مغرور. واي شيء ادل على ذلك من حالة الحجاز اليوم فلقد أصبح مقياس الرجل فيها فضله وأدبه ودينه وتقواه. وانقطعت تلك السفاسف التي كانت معقد الاوطار. عند أولئك الاشرار

فليس على العرب الا ان يعضوا بالنواجذ على تلك النعمة الجلل . وأن يتشبثوا بأهدابها . فوالله ما انحطت امة ولا انهارت دعائمها الا لفساد اخلاقها وزوال آدابها (واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا) . وامالك الخطة السقيمة التي مشى عليها بعضهم فجعلوها مثلة آمالهم وقصارى اعمالهم فلا تؤدي الا الى التهلكة والبوار. وان من لم يتعظ بغيره وعظ الله به غيره

فليهنأ العرب الكرام اين كانوا واني تفاذفتهم الايام فقد عادت اليهم الحياة الصحيحة. وان بعد هذا الفجر المتبلج لسماء ساطعة. وشمسا مشرقة. وتاريخا مجيدا. وسيجزي الله الشاكرين

ف

امبراطور النمسا

وافتنا تلغرافات هذا الاسبوع بخبر موت فرانسوا جوزيف امبراطور النمسا وملك المجر وهو الذي علم الناس أن مملكتي النمسا والمجر انما بقيتا مرتبطتين هذا الارتباط الظاهر لبقاء فرانسوا جوزيف ملكا عليهما. ولولا أن تلك البلاد متماسكة الان بالمخاوف المحيقة بها والاخطار التي تتهددها لكنا سمعنا لهذا الخبر صدى يرن في جوانب الدنيا وكنا رأينا تلك المملكة انقسمت على نفسها وأصبحت البلاد المجرية مستقلة عنها . ومع ذلك فان موت امبراطور النمسا لا يخلو من التأثير على حالة تلك البلاد في الوقت الحاضر

ولد فرانسوا جوزيف في مدينة فينة عاصمة النمسا سنة ١٢٤٦ . وتولى امبراطورية النمسا ومملكة المجر سنة ١٢٦٥ وفي السنة الثانية من ملكه ثارت عليه البلاد الايطالية والبلاد المجرية . وفي سنة ١٢٧٦ حاربته البلاد الايطالية حربا رسمية ثم حاربته روسيا قبل دخولها في الاتحاد الالماني فغلبت جيوشه

ودارت الدائرة على الامبراطورية النمسوية في وقعة (سادوفا) الشهيرة . وقد انتهت بانسلاخ بعض البلاد الالمانية عن سلطة النمسويين . وفي السنة الاولى للدستور العثماني (سنة ١٣٢٦) استضعفت النمسا أمر الدولة العثمانية لما رأته من غرور الاتحاديين وجهلهم بالسياسة القويمة فاعلن امبراطورها ضم ولايتي البوسنة والهرسك الى بلاده . وفي رابع شعبان سنة ١٣٣٢ قتل ابن اخيه الارشيدوق فرانسوا فرديناند ولي عهد النمسا وزوجته بيد شاب صربي اسمه برنزيب أثناء تجوله في مدينة سراي بوسنة بقصد تأليف قلوب أهلها فكان قتله سبب اصرار النمسا وتعضيد المانيا على محاربة الصرب ظاهرا والروس وحلفائهم باطنا . وكان ما كان من هذه المذابح الفظيعة التي لا يعلم نهايتها الا الله

أما ولي عهد النمسا الجديد الذي ينتظر الان أن يكون امبراطورا عليها وملكا على المجر فهو الارشيدوق شارل فرانسوا جوزيف . وهو شاب في مقتبل العمر أفضت اليه ولاية العهد بعد قتل ابن عمه فرديناند وكان في نية الامبراطور أن يصدر منشورا في يوم ذكرى جلوسه الموافق ليوم ٦ صفر القادم يعلن فيه تعيين الارشيدوق قائمقاما للامبراطورية ولكن المنية كانت اسرع اليه من ذلك فارتقى الى منصة الملك ربما وافينا قراء نا فيما بعد بنتائج هذا الحادث في بلاد النمسا

فظائع الاتحاديين

وخطبة اسكويث

خطب المستر اسكويث رئيس الوزارة الانكليزية خطبة في قصر (غولد هول) في اوائل شهر المحرم أشار فيها الى سوء الحكم التركي وذكر المذابح الارمنية التي وقعت تحت مراقبة ألمانيا . ثم قال ان هذا نموذج للمعاملة التي تنالها العناصر العثمانية اذا أصبحت تركيا تحت سلطة الالمان

وكل من وقف على حقيقة الفظائع التي يرتكبها ملاحدة الاتحاديين في البلاد العثمانية يرى في قول المستر اسكويث كل الصواب . وقد تنقل الثقة عن البارون اوبنهايم المعتمد الالماني في سوريا أنه قال :

(ان الحكومة تشتق من لا شأن لهم من رجال العرب وتترك القادرين على الكتابة والخطابة والمتفننين الذين يعرفون كيف تستمال الامة العربية ويستحيل على الاتراك أن يستتب سلطانهم في هذه الاقطار النائية الاطراف ما لم يقضوا على مصدر الحركات العاقلة المدبرة فيها)

نعم ان لمدنية يدعي الالمان انهم وصلوا الى حدها الاقصى ثم نرى رجلا من اكبر رجالها يدعو الى حكم الجهنمي جمال باشا الى شنق القادرين على الكتابة والخطابة والمتفننين من ابناء الامة العربية البائسة والقضاء على مصدر الحركات العاقلة المدبرة فيها . ارضاء لتلك النفس الشريرة التي لا يطيب لها عيش الا بارتكاب العار والفلك البشر بالسيف والنار (وما ربك بغافل عما يعمل الظالمون)

الوفد المغربي

في يوم ١٣ المحرم الجاري وصل الى نمرسا أعضاء الوفد المغربي الذي ارسلته الحكومة الفرنسوية الى مكة المكرمة . فاستقبلهم مندوب من جانب المسيو بريان رئيس الوزارة الفرنسوية . وخطب هذا المندوب معربا عن اهمية سفر هذا الوفد الى الحجاز واكد عواطف فرنسا نحو الحكومة الاسلامية التي تخلصت من نير تركيا

وقد ابلغ اعضاء الوفد المسيو بريان ابتهاجهم بما صادفوه من حسن الاستقبال في كل مكان ومما ابداه جلالة ملكنا المعظم من الحفاوة العظيمة بهم

وصرح حضرة الفاضل ابن غبريط رئيس ذلك الوفد لاحد مندوبي جريدة (اكسلسيور) الفرنسوية بأن كل المسلمين الصادقين لدينهم هم على رأي جلالة ملك البلاد العربية واعتقاده . وان المانيا خطأت باعتقادها ان العربي والتركي متماثلان في الروح والفكر مع ان العرب من جنس شريف بنما أعداؤهم خليط من اناس غير معروفي الاصل وهم كاذبون في ايمانهم . وقد حل بهم قضاء الله

وقالت جريدة (المانان) بمناسبة عودة الوفد المغربي (ان فرنسا لا تسعى الى ادنى امتياز سياسي في البلاد العربية . وهي تمتنع كل الامتناع عن محاولة أدنى ضغط في البلاد المقدسة . ولن تنسى أبدا عمل المسلمين في حرب الخلاص والتحرير)

وفي يوم ١٦ المحرم حضر أعضاء الوفد المغربي اجتماعا فوق العادة في وزارة الخارجية الفرنسوية عقدته اللجنة الوزارية المختصة بالنظر في الشؤون الاسلامية اكراما للوفد . واقام لهم رئيس الوزارة مأدبة حافلة . ثم اقيمت لهم حفلة أخرى منحوا فيها بعض الوسامات ووزعت المدالية العسكرية على جنود من الرماة الافريقيين

أخبار العراق

جاء في تلغراف من لوندرة بتاريخ ١٨ المحرم أن الجنرال لايك أرسل رسالة تقول فيها انه لم يحدث في العراق ما يستحق الذكر من بعد سقوط كوت العمارة . بل كانت الجنود الانكليزية تقضي الوقت في الراحة وتجديد القوى وتحصين المواقع . ثم قال : واننا الآن نشرف على (الحي) في مكان قريب من (كوت العمارة) بحيث نستطيع ضربها

بين مصر والسودان

علمت جريدة المقطم أن السر هنري مكماهون يسافر الى الخرطوم ليقضي فيها مع ونجت باشا شهراً من الزمان قبل مبارحته اقطر المصري

اتفاق غريب

من غرائب الاتفاق أن دخول الصربيين الى مناستر عندما أخذوها من الدولة العثمانية قبل أربع سنوات كان في يوم ١٩ تشرين الثاني . وفي نفس هذا اليوم من هذه السنة دخلوها أيضا وأخرجوا البلغار والالمان منها

عناية الدولة العربية الهاشمية

بنشر انوار المعارف في البلاد

لم ننوه قبل الان بذكر المساعي الجميلة التي يبذلها مجلس المعارف الاعلى في الحكومة العربية الهاشمية . والاجتهاد العظيم الذي هو دائب فيه لتأسيس المعارف في هذه الديار على اساس متين والسير بها في الطريق القويم . وذلك انتظارا لما تقرره هذا المجلس نهائيا من قراراته النافعة التي سيعم خيرها ناشئة البلاد في المدائن والقرى . حتى يخرج منها رجال صالحون لتولي مهام البلاد والقيام بوظائفها الادارية ومنافعها العمومية وسائر اوضاعها ومرافقها

وقد جاءنا الان من مجلس المعارف الاعلى ان ارادة حضرة صاحب الجلالة الهاشمية ملك البلاد العربية المعظم تمضت باتخاذ كل الاسباب الممكنة لنشر انوار المعارف الدينية والاخلاقية والكونية في هذه البلاد المقدسة والبقاع الطاهرة التي هي قلب الاسلام وقبلته والتي هي لعموم الاقطار الاسلامية بمنزلة الشمس في كبد الافق يقتبس منها الضياء المعنوي والهداية الروحية

وان من مقتضى الارادة السنية الهاشمية أن يكون التعليم في كل درجاته مجانيا صرفا لكل من تقصد المدارس العربية التي تقرر افتتاحها في مكة المكرمة وثغر جدة وبلدة الطائف وما يتبع هذه المدن من القرى

وسيفتتح من هذه المدارس في القريب العاجل ما تحتمله حالة البلاد وتقتضيه حاجتها . ثم توسع دائرتها بالتدريج كلما مست الحاجة الى توسيعها

وقد اختار مجلس المعارف مكانا صحيا جداً للقسم الابتدائي الراقي والقسم الثانوي من المدرسة الخيرية الهاشمية . في البناء القائم على الجبل الهندي حيث تكون المدرسة مطلة على مكة المكرمة من أربع جهاتها . ويتمتع التلاميذ فيها بالهواء الطلق والمنظر البديع . زيادة على توسط موقعها وقرب المسافة بينه وبين كثير من أحياء البلد الامين

اما القسم التحضيري من هذه المدرسة المشمولة بعناية ولي النعم فسيبقى في المكان الخاص به في المسفى مفتح الابواب لكل الطلاب

ومن القرارات الاساسية التي اتخذها مجلس المعارف توحيد البرامج والكتب في كل المدارس التي وجدت والتي ستوجد عن قريب في كل انحاء الحجاز . تلافيا للضرر الذي يعرض للتلميذ اذا انتقل من مدرسة الى مدرسة او من بلد الى آخر وبتوحيد البرامج يستطيع التلاميذ الذين ينتقلون من مكة المكرمة الى الطائف مثلاً في ايام الصيف ان يواصلوا دروسهم بدون ان يختلف شيء مما تعلموه من قبل . وهذا فضلا عما في توحيد البرامج من الفوائد المحققة

أما البرنامج العام للتدريس فهذه خلاصته :

المدارس التحضيرية :

مدة الدراسة فيها سنتان ويدرس فيها القرآن الكريم ومبادئ التجويد ومبادئ العلوم الدينية (الفقه والتوحيد) والاملاء العربي والقراءة العربية ومبادئ الحساب وحسن الخط

المدارس الابتدائية الراقية :

مدة الدراسة فيها اربع سنوات ويدرس فيها القرآن الكريم مجودا . وعلم التجويد . ومبادئ اصول التفسير مع تفسير الايات الاخلاقية وحفظها . وعلم التوحيد . وحفظ الاربعين حديثا النووية وفهم معانيها . وعلم الفقه . وعلم التربية . والصرف والنحو ومبادئ البلاغة . وآداب اللغة العربية والانشاء والتمرن على الخطابة . والاملاء العربي . والقراءة العربية . وتاريخ دول العرب قبل الاسلام والدول الاسلامية الى العصر الاخير . وجغرافية جزيرة العرب والقارات الخمس باختصار . والحساب بأنواعه ومبادئ الهندسة . ودروس الاشياء والمعلومات المدنية . ومبادئ اصول مسك الدفاتر . وحسن الخط . والرياضة البدنية

التعليم الثانوي والعالي :

وان في عزم مجلس المعارف تأسيس الصفوف الاولى من المدارس الثانوية اذا وجدت حالة الطلاب في الوقت الحاضر تحتمل تأسيس تلك الصفوف . ومتى انتهى في المستقبل فتح المدارس الثانوية تؤسس للمنتهين منها مدارس عليا للتخصص في العلوم الضرورية للبلاد

ومما يلفت مجلس المعارف أنظار آباء التلاميذ اليه أن القسم الابتدائي الراقي والقسم الثانوي من المدرسة الخيرية الهاشمية سيفتح ان شاء الله في يوم الاثنين القادم حيث يشرع في تقييد أسماء من يجب ان يتعلم فيها من ناشئة البلاد . وان الدخول فيها مجاني واختياري لكل من يرغب في التعليم الذي اصبح من لوازم الحياة الاجتماعية ومن ضروريات الفوز والنجاح لكل فرد من افراد الامة وللامة بمجموعها

***

هذا ما جاءنا من مجلس المعارف الاعلى وانها لمأثرة جديدة من مآثر جلالة ملكنا العظيم وحسنة من حسناته الكثيرة التي ضمنت لمملكته المحروسة ورعاياه المخلصين مستقبلا زاهرا تتجلى فيه المدارك العربية السامية ويعود به الى هذه الديار رونق عصورها الاولى أيام كانت بلاد الجزيرة العربية حافلة بأهل الحكمة وأئمة العلم ومحول البلاغة . ولا غرو فان مزايا اجداد هذه الامة لا تزال كامنة في احفادها . وان البيت الذي انتشرت به آثار تلك المزايا في الخافقين هو الذي يتولى الان تهيئة اسباب عز العرب ورفع رؤوسهم بين الامم حتى ينالوا بظله الظليل المرتبة العالية التي يستحقونها والمنزلة السامية التي سيبلغونها بروحانية البيت النبوي المعظم وماذا ذلك على الله بعزيز

تخريب السكة الحجازية

بالطيارات

ورد علينا من مقام وكالة الداخلية الجليلة البلاغ الآتي :

طارت أول أمس (٢٩ المحرم) طيارتان بقصد تخريب بعض جهات السكة الحديدية الحجازية فوصلتا الى مسافة أربعة أميال جنوبا من قلعة (الحسا) وألقتا قنابلهما على الخط الحديدى فى ذلك المكان فأحدثتا فيه تخريبا عظماً وهدمتا قنطرة كبرى مبنية بالاحجار الصلبة وألقتا فى بعض الاماكن المناسبة عدداً كبيرا من منشور حضرة صاحب الجلالة الهاشمية وعادتا بالفوز العظيم والنجاح الباهر

حول المدينة المنورة

جاء نا من مقام وكالة الداخلية الجليلة البلاغ الرسمى الآتى

ورد من حضرة صاحب السمو القائد الجليل الامير فيصل أن بعض رجاله التقوا بكتيبة تركية فمزقوا شملها وقتلوا منها خمسة رجال وغنموا عشرة جمال وانهزم باقى كتيبة الاعداء لا يلوون على شئ

***

وورد من سموه أيضاً ما يأتى :

هجمت مفرزة عربية من قبيلة (الرحلة) على جنود المتقلبة في (شعب الحاج) فقتلت منهم سبعة رجال وأسرت خمسة وغنمت عشرة جمال ولم يصب أحد من رجالها بسوء

***

وأرسل اليوم حضرة صاحب السمو القائد الهمام الاميرزيد (الذى تولى قيادة الجيش العربى فى المواقع التى كان فيها جيش حضرة صاحب السمو الامير فيصل عقب تقدم سموه الى معسكراته الجديدة فى الشمال) البلاغ الآتى :

عادت الآن مفرزة من قبيلة (المحاميد) بعد معركة نشبت بينها وبين جنود المتقلبة فى (بئر الشفية) وقد أسرت ضابطين وتسعة أنفار . مات منهم فى الطريق ضابط ونفران من جراحهم . ومن جملة الغنائم التى أتت بها هذه المفرزة سبعة جمال

المطر والسيل

سال وادى ابراهيم بعد عصر أول أمس بالامطار الغزيرة التى انهملت فى أطراف مكة المكرمة وضواحيها . حتى جرت كالنهر المتدفق . ولولا الاحتياطات التى اتخذتها بلدية مكة المكرمة فى تخفيض الشارع حول الحرم الشريف مقدار نصف متر لدخل الماء اليه

وفى مساء أمس نزلت الامطار بشدة ايضاً يصحبها رعد وبرق وأعقبها سيل خفيف بالنسبة الى سيل أول امس

وقد استبشر الناس بهذه الامطار لما سيعقبها من الخصب والخير العظيم ان شاء الله

لماذا ثارت البلاد العربية

فى مدينة (جنيف) من بلاد سويسرا جريدة كبرى اسمها (جورنال دى جنيف) . وهى ذات صوت مسموع فى عالم الصحافة . وانتشار واسع فى البلاد . وتصل الآن الى كل بلاد الشرق والغرب لانها تصدر فى مملكة لا تزال واقفة على الحياد تجاه هذه الحرب العامة الطاحنة

ولما انتشر فى الخافقين خبر نهضة العرب واستقلالهم وتجديد ملكهم أرادت هذه الجريدة أن تعرف حقيقتها لقرائها الذين يعدون بمئات الالوف فطلبت من مصرى فاضل خبير بسياسة الشرق وهو الاستاذ الشيخ على الغاياتى أن يكتب لها مقالات متسلسلة يلم فيها بأطراف الموضوع ويزيح الستار للاوربيين عما خفى عليهم من أسباب هذه النهضة وبواعثها فكتب لها مقالات ثلاث هذه ترجمة الاولى منهن :

ان شريف مكة المكرمة الامير العربى الصميم سليل النبى محمد (صلى الله عليه وسلم) وأشرف الناطقين بالضاد قد رفع راية الاسلام واعلن استقلال البلاد العربية

هذا الحادث العظيم الذى مع أنه كان منتظراً منذ مدة طويلة قد ملأ قلب العربى فرحا وابتهاجا عظيما . وهو يميد أمام عينيه الشاعرتين صورة ماضى البسالة والمجد

ان حكومة براين بما أوعزت به الى شيخ الاسلام من اصدار الفتوى المشهورة كانت تنتظر دخول العرب فى ميدان القتال ونشوب ثورة لم يسبق لها مثيل فى العالم الاسلامى ضد الدول المتحالفة عامة وبريطانيا العظمى خاصة

على ان الجهاد الذى كانت المانيا تعلل الامال به وتسعى لاجله قد دارت رحاه الان . وقام باعلانه الشريف الاعظم . وهو أهم رجال مملكة محمد الخامس . الا أنه أعلنه على تركيا نفسها وبذلك جاءت سياسة الصداقة الاسلامية التى كان ينتهجها غليوم الثانى على خلاف ما تمناه . وفشلت مساعيه العظيمة بهذا الصدد بصورة محزنة مؤسفة

وبما ان الاراضى المقدسة الاسلامية أصبحت الان تحت حكم أمير مكة الذى هو من سلالة النبى صلى الله عليه وسلم فقد يمكن أن تعود اليه الخلافة الاسلامية الشرعية اذا كانت سلطته المستقلة فى حالة تمكنه من جعل الدين الاسلامى فى مأمن من كل خطر . وقد لا يبقى للسلطان التركى دعوى فى الخلافة التى بقيت فى أيدى اسلافه بحق او بغير حق مدة أربعة عصور بسبب قوة تركيا الماضية . على أن العربى لم يخضع كل الخضوع للسلطة التركية . وليس هناك اى صلة طبيعية أو اخلاقية تربط بين العربى والتركى غير صلة الدين المشترك ولو فرضنا أن آل عثمان اقتبسوا شيئا من الاداب العربية فانهم بلاريب قد ظلوا من جهة اخرى غرباء عن لغة القرآن التى ما زالت مفتاح المدنية الباهرة والتى هى من اللغات الشرقية بمنزلة اللغة اللاتينية من اللغات الاوربية

ان تاريخ السلطة التركية فى البلاد العربية قد تلطخ مرارا بالدماء . ولكن لما كانت الدولة التركية قوية وسلاطينها يظهرون بعض العدل كانت الامور سائرة بين العنصرين بشعور الاحترام الغريزى الذى يشعر به الانسان نحو السلطة . ولكن ما كادت القوة التركية تضؤل حتى راى العرب الذين مازالوا ممتخلقين باخلاقهم الكريمة ومتشبعين بذكرى ماضيهم المجيد ان الرضاء بسلطة الترك عليهم مناف لخلق الاباء العربى والوطنية فابتدأت حينئذ حركة النزوع الى الحرية عند قبائل الوسط فى القرن الثانى عشر الهجرى . فتأسست بذلك الرابطة العربية فى نهاية ذلك القرن بتآزر الجميع . وان حروب نجد مع الاتراك لا تزال يتردد ذكرها حتى الان ومازالت ثورات القبائل العربية على السلطات التركية المتنازعة فى كل مكان منذ ذلك الحين . وقد نتج عن ذلك تملص كثير من بلاد العرب من السلطة التركية . ووفق بعض الامراء الى طرد جنود الترك بصورة نهائية من عقر ديارهم . وان ثورات اليمن التى توالت اتقاد نارها فى عصرنا هذا كانت برهانا ساطعاً على العداء المستحكم بين العرب والترك

ربما تمكن بعضهم من أن يخفف اضطراب افكار العرب وميلهم الى الحرية . ولكن لم يكن هناك شئ يطفئ نور أمل العرب ويحول أثناء الصحراء عن مطمحهم الذى يرمون اليه . وقد تمكن رجال السياسة فى تركيا ببعض خطط مبنية على الخيال والخداع أن يثيروا الشقاق بين القبائل الكبرى فى البلاد العربية لأن سياسة الباب العالى كانت مبنية على قاعدة (فرق تسد) فكما كانوا هكذا فى البلقان كذلك كانوا فى بلاد العرب الا أن العرب أدركوا معنى هذه السياسة فأجمعوا من أول هذا العصر على بغض الظالم وأثبتوا مرة أخرى أن العربى يمكن أن يضطر الى تحمل آفات حكومة مختلة ، لكنه لا يمكن أن يخدع بها

لما اعلن الدستور فى البلاد العثمانية ضرب العرب صفحا عن الماضى واستقبلوا الدستور أحسن استقبال معتقدين أنه قد ابتدأ فى السلطنة عصر اصلاح جديد سيزيل القوانين الظالمة . ولكن فتيان الترك الذين احبطوا آمال أو رباضربوا بامال العرب أيضا عرض الحائط . وقد حاول العرب أن يعيدوا الاتحاديين الى رشدهم . وعبثاً طالبوا بحرية الانتخابات . وان يشترك عنصرهم الكبير فى ادارة الدولة . وان يكون القضاة ورؤساء المحاكم فى بلادهم يفهمون العربية . وان يتولى التعليم فى مدارسهم معلمون من العرب . وان يكون لبلادهم قسط من مواردها المالية لسد الحاجيات العمومية الضرورية . فلم يجدوا من اولياء الامر فى الاستانة الا الاعراض . وظهر الاتحاديون بمظهر الظالم المضطهد لهذا العنصر الكبير الذى تتكون منه اكثرية السلطة بدلا من ان يتقربوا له ويكتسبوا مودته المفيدة

حاول الاتحاديون ان يجعلوا العرب تركا ليخلصوا من عنصر يتوخى الاستقلال . وظهرت لذلك حركة تركية وطيدة الاركان على ضفاف البوسفور ودخل معظم شبيبة الاستانة فى جمعيات تشتغل تحت رعاية جمعية الاتحاد والترقى لتحريك كل العناصر . وعهد الى بعض الشبان من الكتاب أن يقوموا بدعوة عظيمة فى هذا الشان حتى ان الحكومة نفسها كانت تنشر منشورات هؤلاء الدعاة وتذيعها فى الاقطار . والى القراء ترجمة بعض المستندات التى نشرت فى هذا الصدد :

قال مؤلف كتاب (اتحاد اسلام) ان العرب والترك مسلمون ولكن الاسلام اكبر ضربة تهدد كيان الترك وحياتهم ولا يمكنهم اتمام وحدتهم بما داموا لا يجتهدون فى تحسينه وجعله دينا قوميا

وهذا المؤلف حرض قراءه على تعلم بعض مبادئ اللغة العربية التى هى فى غاية الاتقان . وقال انا لا نستطيع ان نقهر هذه اللغة الا اذا اتحدت كل مساعينا لقتلها فى الوقت المناسب . وليفهم الترك انهم ترك قبل كل شئ وان قوميتهم هى التى ينبغى ان يهتموا بها قبل كل شئ

وقال فى باب آخر فيما يتعلق بادارة شؤون البلاد العثمانية : ان البلاد العربية يجب ان تكون مستعمرات تركية ننشر فيها لغتنا على وجه تصبح فيه بالوقت المناسب لغة الدين

ونشرت جريدة طنين مقالة أنكرت فيها على الحكومة اهمالها تتريك العرب . وختمتها بقولها : ان المصلحة تضطرنا الى استعمال القوة وفتح البلاد العربية بحد السيف . فلنترك طرق التسامح واللين جانباً لأن النهضة العربية على اهبة الظهور وهى لا تنفعنا فى شئ

وجاء فى كتاب آخر نشرته الحكومة نفسها ما ترجمته : يوجد بعض اتراك بسطاء يقولون ان العرب من نسل شريف وان محمداً (صلى الله عليه وسلم) كان عربيا وأن البلاد العربية موطن الانبياء . فليفهم هؤلاء الاتراك البسطاء ان وجود العرب ضربة حقيقية علينا وان بلادهم انما تقدست بحوافر خيول الترك واصبحت ملكا لنا وان الحصان التركى افضل من أنبياء سائر الامم

وأخيرا قام شاعر تركى فقال بأعلى صوته : أيها العرب احترموا هلال الراية التركية والافان المدافع تأتيكم لتدوى فى سهول بلادكم وبذلك

الاتراك ذبحا

وتنادى الاتحاديون فى تموينهم الى احد انهم حاولوا ترجمة القرآن الكريم باللغة التركية واهتموا باعادة الرطانة التركية القديمة لاستعمالها بدلا من اللغة الحاضرة التى هى بكثرة مفرداتها المستعارة من العربية تجرح مندحين العاطفة القومية التى يشعر بها الترك المتشبثون بأذيال الالمان

وقد صدرت الاوامر الى السلطة العسكرية فى سوريا بنصب المشانق وبجعل اسماء المتاجر وغيرها مكتوبة باللغة التركية بدلا من العربية. وتمادوا فى هذه الامور الى درجة تفوق حد التصور. حتى تطاول هؤلاء المسلمون بالاسم والدخلاء فى الاسلام على أعظم مقام فى الاسلام وهو مقام النبوة الكريم فلم يسلم هذا المقام من قلة أدبهم وبذاءة لسانهم

ثم ان دخول الدولة فى الحرب الى جانب الالمان ونشر الاحكام العرفية فيها قد وسع نطاق هذه الفظائع. كما تدل على ذلك المذابح الارمنية والشنق والسجن والنفى الجارى على اعيان العرب ومفكريهم وتعمد ايجاد المجاعات فى لبنان واضطهاد الروم العثمانيين

ان العرب الذين انتشرت لغتهم فيما مضى انتشارا عظيما وامتدت سلطنتهم الكبرى من اسپانيا الى الهند لا يزال ذكرانتهم حيا فى التاريخ مسطورا فيه بأحرف ذهبية. ولقد شعروا الآن بالخطر الجديد الذى يهدد كيانهم وحياتهم فقاموا لاحباط سياسة الاتراك. كما احبطوا سياسة عبد الحميد الذى كان يغمر العرب بالهدايا والاكرام ويمنح الالقاب الكبيرة لامرائهم ويعلم اولادهم فى مدارس الاستانة بقصد تأليف قلوبهم

وقد زاد فى الطين بلة اعلان الجهاد الدينى الذى هو من عمل الالمانيين. فكانت نتيجة هذا العمل الغريب عن الاسلام والمخالف لمصالحه استياء المفكرين من المسلمين عامة والعرب خاصة. والى القراء ما كتبه الشريف الاكبر الى السلطان محمد الخامس عند ما طلب منه الاشتراك فى هذا الجهاد:

﴿ تطلبون منى اعلان الجهاد الدينى على دولتين مسيحيتين فهل تروينم وتفكرتم قبل أن ترسلوا الى هذه الدعوة؟ انى اذا اطعتكم فى ذلك اضطررت الى محاربة حلفائكم الالمانيين. اذ كيف ترغبون منى أن احارب دولتى فرنسا وانكلترا اللتين تحكمان الملايين من المسلمين. فهل اجبرت واحدة منهما أحدا من المسلمين على الارتداد عن دينه؟ المتخدم هاتان الدولتان رعاياهما المسلمين فى تسهيل سبيل الحج عليهم؟ ﴾

ثم ان نفس الشريف الاكبر نبه أنور باشا عند زيارته الاخيرة لبلاد العرب الى الهلاك الذى يقود العثمانيين اليه. ولذلك فانه بالرغم من تهديد الاتحاديين اعلن الحرب عليهم ونادى باستقلال البلاد العربية على الغايات

تلغرافات خصوصية
لجريدة القبلة

الروس والرومانيون
فى دوبريجة

بتروغراد فى ٢٧ المحرم
(رسمى)

جاء فى بلاغ رسمى أصدرته روسيا تكذيب لما أذاعته بلغاريا اختلاقا من أن الجيش الروسى الرومانى ذبح سكان (دوبريجة) والحقيقة هى أن روسيا ما زالت تحافظ على أرواح البلغاريين بلا تفريق بينهم وبين غيرهم فى المعاملة

نتيجة سقوط مناستر

لوندرة فى ٢٧ المحرم
(رسمى)

يعتبر سقوط (مناستر) بداية لشلل سيعترى الحركة الالمانية البلغارية فى مقدونية

غنائم مناستر

باريس فى ٢٧ المحرم
(رسمى)

اذيع بلاغ رسمى افرنسى بأن الحلفاء اسروا فى مناستر ٦٠٠ أسير من جيش الاعداء وغنموا كميات حربية وافرة. واضطر العدو للانسحاب والتقهقر

تقدم الرومانيين

بتروغراد فى ٢٧ المحرم
(رسمى)

نشر بلاغ رسمى روسى جاء فيه أن الرومانيين تقدموا نحو الشمال فى اقليم البيش

تصريحات فنزيلوس

لوندرة فى ٢٧ المحرم
(رسمى)

صرح المسيو فنزيلوس بأن الحركة الوطنية اليونانية لم تكن ضد العائلة الملوكية. ومهما تكن الحال فان رجاله الآن منهمكون فى أعمالهم التى انتدبتها مصلحة بلادهم. ومتى وضعت الحرب اوزارها ستعاد الحكومة الدستورية الى بلاد اليونان بمساعدة الحلفاء بلا حروب داخلية

سفراء الاعداء فى اليونان

أثينا فى ٢٧ المحرم
(رسمى)

طلب الحلفاء من سفراء الالمان والنمسا والترك والبلغار أن يخرجوا من أثينا على الباخرة التى خصصت لهم والا فان الحلفاء سيخرجونهم بالقوة. وقد عهد الى سفارة اسپانيا بحماية رعايا الالمان. والى سفارة أمريكا بحماية رعايا بقية الدول المعادية

أسرى المان

لوندرة فى ٢٧ المحرم
(رسمى)

أصدر الجنرال هايج قائد القوات الانكليزية فى فرنسا بلاغا عسكريا عن أسر ثمانين أسيرا ألمانيا

بين الانكليز والالمان

(رسمى)

تغلبت الجنود الانكليزية والكندية على الالمان وهزمتهم وسط عواصف الثلوج التى كانت تملأ الفضاء. وأسرت منهم عددا عظيما واصدر الجنرال هايج بلاغا عسكريا قال فيه: ان الاعداء صوبوا نار قنابلهم بشدة على الجهات الجنوبية من (غراندكورت)

فى شمال مناستر

لوندرة فى ٢٧ المحرم
(رسمى)

جاء فى بلاغ حربى أن جنود الحلفاء اقتفت اثر العدو فى شمال مناستر. ومازالت تقتفى آثارهم الى شمال (ساكو). ولقد اسرت عددا عظيما من الجنود الالمانية والبلغارية وغنمت كميات وافرة من المهمات الحربية

موت امبراطور النمسا

أمستردام فى ٢٨ المحرم
(رسمى)

مات فرانسوا جوزيف امبراطور النمسا فى مساء يوم الاربعاء الماضى

وراء مناستر

سلانيك فى ٢٨ المحرم
(رسمى)

صدر من الجيش الصربى بلاغ عسكرى بأن جنوده لا تزال تطارد الاعداء. وقد استولت على قرية (وادى مير) والمرتفعات المحيطة بها. وأسر منهم ١٨٦ أسيرا ألمانيا و٣٠٠ من البلغار

الحرب فى الانضول

بتروغراد فى ٢٨ المحرم
(رسمى)

جاء فى بلاغ رسمى ان الجيش الروسى هجم على قوات تركية عظيمة فى الجنوب الغربى من (اوجنت) ولا زال القتال ناشبا بين الفريقين. ودافع الترك دفاعا شديدا فى جهة (بورودجير) ولكنهم ردوا بخسائر فادحة

الميدان الفرنسوى

باريس فى ٢٨ المحرم
(رسمى)

يستفاد من بلاغ رسمى صادر اليوم أن الهدوء كان سائدا فى ميدان القتال الفرنسوى. ولقد أطلق الالمانيون ثلاث قنابل على مدينة (نانسى) من أحد مدافعهم الضخمة البعيدة المرمى

حرب الطيارات

باريس فى ٢٨ المحرم
(رسمى)

أطلق الفرنسويون عند ظهر أمس قنابل مدافعهم الخاصة بضرب الطيارات على طيارة ألمانية فاسقطوها فى شمال (برى بوبك)

وفى يوم أمس أيضا اقتفى الطيار الفرنسوى (فياله) أثر الطياره الالمانية رقم ١٠٦ فأنزلها على الحضيض بالقرب من (نوانس)

اخراج سفراء الاعداء من أثينا

أثينا فى ٢٨ المحرم
(رسمى)

أخرج من أثينا كل سفراء الاعداء (الالمان والنمسا والترك والبلغار) وأرسلوا مع كل موظفى سفاراتهم الى (قولة) على ظهر باخرة يونانية ورفعت كل رايات الاعداء مخافة أن تضرب بالطريد. وقد احتجت الحكومة اليونانية على تسفيرهم

القرض الفرنسوى فى تونس

اكتتب التونسيون بمقدار ٦٢٥٠٠٠٠ فرنك من القرض الفرنسوى الجديد. ودفعوا منه ٢٥٠٠٠٠ نقوداً و ١٩٠٠٠٠٠ أوراقا مالية

الباخرة منصورة

جاءنا أول أمس من حضرة الفاضل رئيس غرفة التجارة فى جدة التلغراف الاتى:

وصلت الباخرة (منصورة) من السويس وعليها البضائع الاتية:

١٠٠٠	تنكة غاز
٢٩	طرد قماش
٤٣	» ورق
١٠	صناديق ورق سيجاره
٣	» قزاز
١٨٧	» صابون
١	تنكة زيت
٥	صناديق شاى
١	صندوق دخان
١٠	طرود بضائع مختلفة

رجاء
من حضرات المشتركين

نرجو من حضرات الافاضل مشتركى جريدة (القبلة) أن يتفضلوا بارسال قيمة الاشتراك الى ادارتها فى المطبعة الاميرية بجياد. واما مشتركو جدة فليتفضلوا بتسليمها الى ادارة البريد بطرفهم